الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — (الثمن ١٥٠ بروطة) — המחיר 150 פר'

١٩ آب ١٩٥٨ — ٣ صفر ١٣٧٨ — ג אלול תשי"ח — 19.8.1958 — No. 33 Vol. XV — العدد ٣٣ السنة الخامسة عشرة

شعب لبنان يطالب بانقاذ ناديا ورفاقها

بيروت — بعث مؤتمر الاحزاب والشخصيات الوطنية في لبنان برسائل الى همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة والهيئات العالمية ناشد فيها همرشولد وهذه الهيئات العمل على وقف نظام الارهاب في الاردن والعمل على انقاذ حياة ناديا ورفاقها الاحرار.

وجاء في رسائل المؤتمر ان الاستعداد لاعدام اولئك القوميين يخفي وراءه مقاصد سياسية ويهدف الى صيانة نظام الارهاب المزعزع.

رومانيا ـ والهند واندونيسيا تدعو الى انسحاب القوات الاستعمارية

يجب الاعتراف بالقومية العربية ـ المشروع النرويجي يلقى معارضة شديدة

مركز هيئة الامم — اصطدم مشروع الاقتراح النرويجي الذي يتبناه الغرب بمعارضة شديدة لانه يتهرب من النص على انسحاب المعتدين من لبنان والاردن، وظل يعدل وراء الستار في محاولات المساومة؛ وقد اكد المتحدثون على تأييد حركة التحرر القومي العربية واعلن وفد الجمهورية العربية عن عدم قبول اي اقتراح لا ينص على انسحاب المعتدين.

وقد استأنفت الجمعية العمومية اجتماعها الليلة للاستمرار في بحث ازمة الشرق الاوسط، فطالب مندوب الاردن الادلاء ببيان حاول ان يوجد فيه مبررات لقبول الاحتلال البريطاني لبلاده!

ثم تكلم وزير خارجية رومانيا فاستنكر محاولة تضليل الجمعية العمومية عن القضية الاساسية وهي انسحاب القوات الاستعمارية من لبنان والاردن. اما اعذار امريكا وبريطانيا للتدخل فانها تذكرنا بالاعتداءات الاستعمارية في القرن الثامن عشر. واكد وزير الخارجية الروماني على حق الدول العربية في تقرير مصيرها دون تدخل اجنبي. وقال من الذي اعطى المستعمرين صلاحية تمييز العرب الطيبين من غير الطيبين؟ وانذر من ان القوات المعتدية تشكل خطراً على كل الدول العربية. واذا سمح باسلوب التدخل فقد تنتقل هذه القوات التدخل غداً في امريكا اللاتينية وفي افريقيا! وقال ـ ان الامم المتحدة لا يمكن ان تقبل بالامر الواقع، وعدوان بريطانيا وامريكا هو ضربة آلية للامم المتحدة وهو مجرد من اي خلق او شرعية. ونفي امكانية تبرير التدخل بالمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة فلم يحصل اي عدوان مسلح خارجي على لبنان او الاردن. ان الخطر على السلام العالمي لا يزول الا بانسحاب القوات المعتدية ـ فلينسحب المستعمرون اولا.

ثم تحدث مندوب الارجنتين فقال إن بلاده تدين بحق كل الشعوب في تقرير مصيرها — ولا يكون حل في الشرق الاوسط إلا باحترام هذا الحق دون تدخل خارجي مباشر او غير مباشر، وبالقضاء على كل استعمار سياسي او اقتصادي.

وتكلم مندوب اليونان فأكد ان الحركة القومية العربية هي حركة جديدة خالقة يجب على الدول الغربية ان تعترف وتثق بها. وقال ان اليونان تعارض التدخل الاجنبي ضد ارادة الشعوب، وصرح ان وفد اليونان يطالب باقامة الظروف لاتاحة اخراج القوات الاجنبية.

ثم تحدث مندوب الهند فحيا الشعوب العربية وأمانيها القومية. ودعا الى ضرورة الاعتراف بالقومية العربية. وقال اذا لم ننظر الى القومية العربية على ضوء التاريخ لا نفهمها ولا نخدم السلم.

واعرب عن قلق الهند حيال ازال القوات الاجنبية في لبنان والاردن. وقال ان المادة ٥١ لا تنطبق على الموقف ولم تقتنع بهذه المزاعم. ان الحشود الاجنبية تعتبر تدخلا في الحرية السياسية للشعوب وسيظل الموقف مشحوناً بالخطر طالما بقيت القوات الاجنبية. وطالب الدولتين بالرجوع عن عدوانهما مهما كانت الاسباب. وصرح ان وفد الهند يرحب باي اقتراح انشائي يتلاءم مع الآراء التي عرضها. وقد قوبل خطابه بالتصفيق.

اتحاد الدول العربية

القاهرة — عينت اليمن مندوبيها الست لمجلس اتحاد الدول العربية التنفيذي.

والمجلس التنفيذي هو السلطة العليا لاتحاد الدول العربية الذي يضم الجمهورية العربية المتحدة واليمن ويترأسه بالتناوب رئيسا دولتي الاتحاد.



حسين — انا قاصر . . سلموني لابويا وأمي . . (من الجمهورية)

الرجعية تستغل اتهام شباب عرب «بالتجسس» ـ للافتراء على الشعب العربي والكيد للحزب الشيوعي

الضجة السوداء في الصحف والاذاعة قبل النظر في القضية هو خرق للعدالة فالانسان بريء الى ان تثبت ادانته.

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — اطلقت الحكومة وصحافتها الرجعية فرية دموية سوداء على الشعب العربي في هذه البلاد حين اذاعت نبأ ما وصفته «باكبر شبكة تجسس اكتشفت خلال عشر سنين من قيام الدولة».

ثم قرنت فريتها الدموية باستفزاز شنيع حين حاول الضابط نوفك الذي اذاع النبأ ربط هذه الشبكة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكشفت الرجعية عامة عن نواياها الخبيثة المجرمة حين استوحت من اكتشافها لاولئك المتهمين بالتجسس نتائج سياسية بعيدة المدى فربطت عملهم بكفاح الشعب العربي والحزب الشيوعي املا بأن يؤدي تحريضها المجرم المتعطية إفلاسها السياسي داخلياً وخارجياً والى تباعد بين الشعبين العربي واليهودي والى عرقلة الكفاح المشترك من اجل القضاء على الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق.

اما نبأ الاكتشاف «الرهيب» فلا يتعدى اعتقال ١٤ شاباً عربياً من قريتي عرابة وطمرة بينهم عضوان في الحزب الشيوعي وعضو في الشبيبة الشيوعية يقول البوليس انهم اتصلوا بالمكتب الثاني في الاقليم السوري وعملوا في نقل معلومات عسكرية له.

ويقول بيان البوليس ان هذه الفرقة عملت بقيادة حسين الجربوني وهو معلم في عرابة وانها اتصلت بابراهيم فحماوي سكرتير الحزب الشيوعي في طمرة.

ويضيف البيان ان مبعوثي هذه الفرقة سافروا الى سوريا في اوائل ايار واتصلوا بقلم الاستخبارات هناك وان البوليس تعقبهم واعتقلهم واخذ اعترافات من اكثرهم.

هذا هو جوهر النبأ الذي ضخمته الرجعية ونسجت حوله هذه الهالة المرعبة واستخدمته للكيد للجماهير العربية والحزب الشيوعي. وهذا هو النبأ الذي حاولت بعض الصحف ان تجد بينه وبين الجبهة العربية شيئاً من الرابطة «الروحية» لتكيد للجبهة وتمحي الاثر الايجابي الذي تركه مؤتمرها الصحفي الاخير بين الجماهير اليهودية.

لنضع النقاط على الحروف

ان المحكمة ستقرر في الامر حين تنظر بقضية هؤلاء المتهمين الذين لا يختلفون عن غيرهم من المواطنين اليهود والعرب الذين قدموا الى المحاكم بتهم مماثلة.

ان الضجة الصحفية قبل النظر في هذه القضية هي خرق لحرمة العدالة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

استفزاز قذر ضد الحزب الشيوعي

محاولة استفزازية سافلة لربط اتهام ١٤ شاباً عربياً بالتجسس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي قامت بها الـ «ش.ب» بشكل مثير.

فمجرد عقد اجتماع صحفي خاص يوم السبت والميل الى تضخيم حادث التجسس هذا بالذات، وربطه بشكل مقصود واستفزازي بالحزب الشيوعي يدل على ان الـ «ش.ب» والمسؤولين عنها انما يهدفون الى اغراض سياسية غير نظيفة.

ان اوساط بن غوريون المشرفة على الـ «ش.ب» معنية بصرف الاذهان عن افلاس سياستها وعن تحضيرها مغامرة عسكرية من شأنها ان تجلب كارثة على اسرائيل.

فبعد ان برز زعماء المبام والدكتور جولدمن واوساط من «التقدميين» علناً ضد الهجوم على الاردن، ولما كانت الطائرات البريطانية والامريكية لا تزال تواصل الطيران في سماء اسرائيل الى الاردن ولبنان، الامر الذي يجلب الضرر الخطير على مصالح اسرائيل ويثير معارضة اوساط واسعة حتى في داخل الحكومة، اوعزت اوساط بن غوريون الى الـ «ش.ب» ان تنشر بشكل مثير وبالتفصيل قصة المتهمين بالتجسس كي تشغل بها الجمهور.

كذلك كانت اوساط بن غوريون بحاجة الى هذا الشكل من النشر الاستفزازي لحادث التجسس لكي تسكت المطالبة المتزايدة بالغاء الحكم العسكري.

وبهذا النشر المضخم لحادث التجسس هذا بالذات تريد الـ «ش.ب» كذلك ان تصلح الأثر السيء الذي كان لفشلها في حادث شطا.

ان ربط قضية المتهمين بالتجسس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي هو عمل استفزازي على طريقة ماكارثي وجوبلز.

فليس هذا اول حادث تجسس في البلاد فقد كانت هنالك حوادث كان المتهمون بالتجسس فيها من ذوي الصلة بالماباي، ولكن الـ «ش.ب» والمسؤولين عنها قد سعوا دائماً لعدم ربط هذه الأمور القذرة بالماباي.

وواضح لكل ذي عقل انه لا ينبغي ان تلقى على حزب سياسي تبعة اعمال فرد عضو في ذلك الحزب. ومحاولة الـ «ش.ب» هذه لربط قضية المتهمين بالتجسس بالحزب الشيوعي الذي يرفض اعمال التجسس، هي، لذلك، عمل استفزازي سافل لمقاصد سياسية.

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد حذر في حينه، كما هو معروف، الجمهور من ان الـ «ش.ب»، باوامر المسؤولين عنها، تحضر سلسلة من الاستفزازات ضد الحزب الشيوعي، لانهم معنيون بصرف الاذهان عن النضال السياسي الذي يكسب المزيد من العطف والتأييد حيال فشل سياسة الحكومة. كذلك اعلن المكتب السياسي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ككل حزب شيوعي في العالم، إنما يقصر عمله على النضال السياسي الجماهيري فحسب ويجند الرأي العام من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية من اجل سياسة استقلال وسلام وحياد، كسبيل وحيد لضمان سلامة اسرائيل وامنها ومستقبلها.

وعلى الرغم من التصريحات الصادرة من هيئات الحزب الشيوعي المسؤولة، وعلى الرغم من خبرة نشاط الحزب الشيوعي طيلة سنين عديدة، التي هي دليل قاطع على ان نشاطه قائم على النضال الجماهيري السياسي العلني، على الرغم من هذا كله تحاول الـ «ش.ب» ـ ومن ورائها بعض الصحف، ولا سيما «دافار» ـ ان تستغل قضية التجسس هذه لكي «تبرهن» على انه لا مجال لالغاء الحكم العسكري ولكي تشن حملة على الحزب الشيوعي.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

كلمة الاتحاد

هذه الضجة.. في طياتها مؤامرة على شعبنا وحقوقه !

اتهمت السلطات ١٤ شاباً عربياً بالتجسس. فاعتقلتهم وحققت معهم. وهذا الحادث ليس الاول او الاخر من نوعه. فطالما قرأنا عن اعتقال اشخاص يهود وعرب اتهموا بالتجسس في اسرائيل.

ولكن بالنسبة للحادث الاخير، والغرض في نفس يعقوب، وقبل ان تكون هناك اي محاكمة، تعمدت شرطة بن غوريون وجهاز الـ ش.ب خلق ضجة مثيرة حول الحادث وجعلت منه ابواق الدعاية الحكومية حصان طروادة لتصفية حسابها مع كفاح الشعب العربي في اسرائيل، ومع كل القوى الدمقراطية التي رفعت صوتها بالاحتجاج على استمرار سياسة الاضطهاد الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل، ولتخليد نير الحكم العسكري على الشعب العربي في اسرائيل، ولكبت كل صوت ترفعه الجماهير العربية المطالبة بحقوقها المشروعة.

كل هذا توخته اوساط المباي من وراء الضجة الكبرى التي اثارتها اجهزة البوليس والـ ش.ب وابواق الدعاية عن هذه التهمة التي لم يبت فيها القضاء بعد. ومثل هذا الحادث لم يندر وقوعه في اسرائيل وفي اكثر من مرة كان المتهمون فيه يهود وليسوا عرباً. وقضايا التجسس ليست مقصورة على اسرائيل. الم تثر قضايا تجسس في مختلف اقطار العالم؟ فهل حظيت قضايا التجسس هذه حتى في اسرائيل نفسها بمثل هذا الهياج والتحريض الا حين يكون الغرض من ذلك، ليس الحادث نفسه بل استغلاله لمآرب سياسية قذرة، وفي هذه الحالة التي نحن بصددها ضد الشعب العربي في اسرائيل باكمله.

وبرغم طول عهد قضية دريفوس اليهودي في فرنسا، الا انها لا تزال المثل الكلاسيكي

لاساليب استخدام تهم التجسس للبطش بالقوميات المضطهدة ولتحقيق اغراض سياسة قذرة ضد الحريات الدمقراطية والتنظيم السياسي.

وهذا بالضبط ما دعت اليه صحيفة «دافار» المباينية في افتتاحيتها، يوم الاربعاء، اول امس، فقد كشف هذا المقال الافتتاحي في دافار عن المؤامرات السوداء المبيتة وراء التحريض المثير عن حادث اعتقال الاربعة عشر شاباً عربياً بتهمة التجسس.

فكتبت «دافار» تقول «في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

سيلان تؤمم المزارع الاجنبية

كولومبو — تبحث الان حكومة سيلان مشروعاً لتأميم واسع النطاق، يشمل مزارع الشاي والمطاط الاجنبية. وتبلغ مساحات المزارع ٣٦٤ الف فدان. وتقدر التعويضات الضرورية بستين مليون دولار.

على هامش مباحثات الرئيس عبد الناصر والامير فيصل

تقارب الجمهورية العربية والسعودية يحبط مكائد الاستعمار لنسف التضامن العربي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتهت المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والامير فيصل رئيس وزراء المملكة السعودية وصرح فيصل في اعقابها بانها شملت جميع المشاكل والعلاقات بين القطرين.

واستطرد الامير فيصل فقال ان العلاقات تسير على احسن ما يرام واذا كانت هناك سحابة فقد انقشعت.

وقال رداً على اسئلة الصحفيين ان موقفنا دائماً ضد التدخل في كل مكان وهذه القوات الاجنبية (في لبنان والاردن) ستجلو حتماً.

وفي معرض حديثه عن موضوع المباحثات قال فيصل انها تناولت مصلحة الامة العربية... واضاف رداً على احد الاسئلة ان تدعيم الجامعة العربية لا يحتاج الى مباحثات فعلى كل قطر ان يدعمها واذا كان فريق يعمل عكس ذلك فقد انتهى امر هذا الفريق.

ويبدو من تصريحات فيصل وتعقيبات الصحف ان مباحثات الرئيس عبدالناصر وفيصل تناولت توثيق العلاقات بين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان مشترك عن اجتماع عبدالناصر ـ فيصل

القاهرة — على أثر الاجتماعات التي دارت بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة، عبد الناصر، ورئيس الحكومة السعودية، الامير فيصل، صدر في مساء الخميس في القاهرة بيان مشترك يقول، ان المحادثات استهدفت تنقية الجو بين البلدين الشقيقين، وتدعيم التعاون بينهما والعمل على تثبيت القومية العربية على اساس عدم الانحياز والحياد الايجابي.

وقال البيان ان البلدين لا يقران وجود جيوش اجنبية على اي ارض عربية.

قمر امريكا الى القمر ما لبث ان انفجر !

بعد الضجة الكبيرة التي اعدت بها امريكا لارسال قمر اصطناعي الى القمر الطبيعي، وارادت منها رفع المعنويات الغربية في هذه الآونة العصيبة، جاء فشل التجربة اشد وقعاً على قلب الغرب، لان المظاهرة كانت سياسية اكثر منها علمية.

فقد اذاعت امريكا انها تريد ان ترسل قمراً بصاروخ ذي ثلاث مراحل، ويدور حول القمر ويصور بالتلفزيون الطرف المعتم من القمر.

وقد تمت كل الاستعدادات وضرب الصاروخ فاختفى عن العيون تاركاً وراءه خطاً دقيقاً من الدخان، ولكن لم تكد تمضي ٧٧ ثانية على اطلاقه حتى جاء نبأ انفجاره على علو ١٧ الف متر.

صائب سلام يطالب بسحب المراقبين الدوليين

بيروت — طالب صائب سلام زعيم المقاومة الشعبية في لبنان في بيان وزعه على الصحفيين بسحب مراقبي الامم المتحدة من لبنان بعد ان بينت تقارير اولئك المراقبين عدم وجود تسلل بالاسلحة والرجال من الجمهورية العربية المتحدة الى لبنان.

وقد طالب صائب سلام بهذا في اعقاب صدور التقرير الثالث لهؤلاء المراقبين الذي نفى وجود تسلل ما الى لبنان.

وكان صائب سلام قد أعلن ان المقاومة الشعبية ترفض مقترحات همرشولد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بشأن لبنان قائلا لا يمكننا ان نقبل الاشراف الانتدابي الذي يقترحه همرشولد، فاستقلال لبنان يصدر عن وحدة الشعب.

وقال سلام ان مقترحات همرشولد تتجاهل استقلال لبنان وتقرر التدخل في شؤونه ولذا فهي سابقة خطرة لتدخل الامم المتحدة في شؤون دولة هي عضو في المنظمة العالمية.

تلاعب ميرفي

وكشف صائب سلام تلاعب ميرفي مبعوث ايزنهاور حين قال، لقد اكد ميرفي ان الحكومة القائمة (زمرة شمعون) ستنسحب حال انتخاب رئيس جديد للجمهورية وكذلك ستنسحب القوات الامريكية ولكن هذه التأكيدات لم تتحقق مع ان اكثر من اسبوع مضى على انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية.

واضاف ان المعارضة قد تعيد النظر في قرارها بشأن ايقاف القتال في هذه الظروف.

نسيم مجدلاني يصل الى نيويورك

ووصل نسيم مجدلاني مبعوث المقاومة الشعبية في لبنان الى نيويورك لاطلاع اعضاء الامم المتحدة على موقف الشعب العربي في لبنان من ابحاث الهيئة بشأن بلاده. وقد اتخذت المقاومة الشعبية هذا الاجراء بعد ان رفضت زمرة شمعون سحب اتهامها بتدخل الجمهورية العربية المتحدة واصرارها على انتداب شارل مالك لتمثيل لبنان في دورة الامم المتحدة الطارئة.

واقعية

«غضب الرئيس الامريكي ايزنهاور حين علم ان وزارة الدفاع الامريكية عكفت في الايام الاخيرة على دراسة الشروط التي يمكن ان تستسلم الولايات المتحدة بموجبها في حالة نشوب حرب نووية».

هذا ما اذاعته الانباء يوم الجمعة الماضية.

لا ندري سبباً لغضب الرئيس الامريكي من واقعية وزارة دفاعه . . .



فرنسا تدفع ثمن عدوانها

وقع الاتفاق المالي بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا وتعهدت فرنسا بموجب هذا الاتفاق ان تدفع مبلغ ٢٠ مليون جنيه الى الاقليم المصري مقابل الاضرار التي تكبدها الاقليم خلال العدوان الثلاثي عليه في سنة ١٩٥٦ .

اتفاق خبراء الذرة

اذاع رويتر ان خبراء الذرة من الشرق والغرب وهم يواصلون اجتماعاتهم منذ اكثر من شهر قد توصلوا الى اتفاق بشأن اكتشاف الانفجارات النووية . ويعقد الخبراء اجتماعاتهم بغية ايجاد السبل للاشراف على تنفيذ اتفاق دولي لايقاف التجارب النووية .

معرض عربي فني في رومانيا

اقيم في بوخارست معرض للرسوم والفنون الشعبية العربية في الاقليم السوري . وحضر حفلة الافتتاح سفراء الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

رد على تشويه حقيقة الجبهة العربية في صحيفة هآرتس

الجبهة العربية اداة للنضال الدمقراطي

بقلم صليبا خميس

كان مولد «الجبهة العربية» مكسباً تنظيمياً وسياسياً حققه نضال الجماهير العربية من اجل مطالبها اليومية والقومية خلال عشر سنوات قضتها الجماهير العربية في إسرائيل تحت ابشع الوان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وقيام هذه الجبهة قد نزل كالصاعقة على رؤوس اصحاب سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل كما احدث قيامها دوياً قوياً في البلاد ، وفتح اعين الرأي العام على حقيقة اوضاع الشعب العربي في إسرائيل على نطاق واسع . وهذه اول مرة يكون لصوت الشعب العربي الممثل في جبهته هذا الصدى الذي سمعناه في الآونة الاخيرة .

وبدا خوف اصحاب سياسة الاضطهاد القومي في زعامة المباي في المحاولات المحمومة التي قامت بها الصحافة الحكومية وجهاز الحكم العسكري لتحطيم الجبهة من الداخل عن طريق الارهاب واجراءات القمع ولما فشلت هذه المحاولات وولدت الجبهة قوية ممثلة لاوسع فئات الشعب العربي في اسرائيل ، وصدر من الرأي العام الاسرائيلي ، خصوصاً بعد العدوان البوليسي الغاشم على الجماهير العربية في اول ايار الماضي رد فعل ايجابي كبير . لم يبق حزب — عدا المباي والحيروت — إلا طالب بالغاء الحكم العسكري وحل مشكلة الاراضي ، وعبرت عن رد الفعل هذا ، الحملة التي شنتها غالبية الصحف الاسرائيلية من اليمين واليسار تؤيد طلب الغاء الحكم العسكري وتسوية مشكلة الاراضي المسلوبة . وأصيب اصحاب سياسة الاضطهاد القومي بضربة شديدة حلت بسياستهم . فقد بدد قيام «الجبهة العربية» أسطورة «الجنة» التي تنعم فيها الجماهير العربية في ظل نظام الحكم العسكري الذي اقامه لها بن غوريون .

فالاثر العميق الذي احدثه قيام الجبهة العربية ليس في وسط الجماهير العربية فحسب ، بل لدى الجماهير اليهودية ايضاً يثير اشد القلق لدى زعامة المباي فراحت تعمل بسرعة للقضاء على هذا الاثر بين الجماهير اليهودية ايضاً تمهيداً للقضاء على هذه الجبهة وإضعاف نفوذها بين الجماهير العربية واليهودية على السواء

فالذي يطالع الصحف الحكومية والموالية للحكومة يلمس ان القبضة البن غوريونية قد اشتدت على هذه الصحف لتوجيهها ودمغ الجبهة بالدمغة المألوفة عند حكام اسرائيل ، «الشيوعية» و«الناصرية» فراحت بعض هذه الصحف تكيل هذه التهم إلى الجبهة مستخدمة «البعبع» الشيوعي و«الناصرية» .

ولما كانت صحيفة «هآرتس» من اكثر الصحف التي هاجت الحكم العسكري واساليبه ، ومعروفة بعدم ارتباطها بالمباي ارتباطاً مباشراً ، اختارها المباي ، بما لدى اجهزته من سيطرة قوية على مثل هذه الصحافة ، اختارها لشن هجوم قذر على «الجبهة العربية» بين الجماهير اليهودية .

ففي ١٢/٨/٥٨ طلعت علينا «هآرتس» بمقال افتتاحي بعنوان «الجبهة العربية تلعب لعبة خطرة» ملأته بالدس والتهديد والتعريض على الجبهة العربية ورجالها والصقت بهم تهماً زائفة لم تشأ إثباتها .

فقد استهلت «هآرتس» هذا المقال بقولها ان «الناطقين باسم الجبهة الذين قدموا انفسهم في اجتماع صحفي بتل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، اكدوا انهم لا يعادون دولة اسرائيل . ولكن من اقوالهم المختلفة يبدو انهم قد تمادوا في مطالبهم اكثر من غيرهم من ممثلي الاقلية العربية (!) بحيث اصبح من الصعب التجرد من الشعور بان رجال الجبهة يعتقدون انه قد حان الوقت للتحدث بلهجة شديدة ولتقديم المزيد من المطالب» .

فجأة ثارت ثائرة «هآرتس» على مطلب الغاء الحكم العسكري وعلى تصريحات رجال الجبهة العربية ضد الاضطهاد القومي الواقع على الشعب العربي في اسرائيل ، وفي حمأة تحريضها نفت «هآرتس» بشدة وقوع اضطهاد قومي على العرب . ولاثبات زعمها بانه ليس هنالك اضطهاد على العرب في هذه البلاد استشهدت «هآرتس» بقولها :

«... ان تمكن الجبهة العربية من عقد اجتماع صحفي في تل ابيب في حد ذاته ينفي هذا الادعاء» .

فبهذه السهولة ، بمجرد ان رجال الجبهة استطاعوا عقد مؤتمر صحفي بتل ابيب تريد «هآرتس» الليبرالية الحرة ان توهم قراءها بانه لا اثر لعنتوات الحكم العسكري ولانظمة تصاريح التنقل العسكرية وسلب الاراضي والاضطهاد وتشريد السكان العرب ما دام في اسرائيل دمقراطية الى هذا الحد الذي يستطيع فيه رجال «الجبهة العربية» عقد مؤتمر صحفي ، وفي تل ابيب (!!) لن نناقش «هآرتس» بهذا الشأن بل نحيلها على بيان ٢٠٠ من اكبر المثقفين اليهود الذين يشجبون الاضطهاد القومي ويطالبون بالقضاء عليه . ونحيلها على ما كتبته هي بهذا الشأن في مناسبات عديدة .

وتلصق «هآرتس» في مقالها الافتتاحي هذا فرية جهنمية بالجبهة العربية لتحريض الرأي العام اليهودي على الشعب العربي في اسرائيل فكتبت تقول :

«ولسنا نخطيء اذ نقول ان اقوال قادة هذه الجبهة تعكس بشكل من الاشكال الشعور السائد في الاسابيع الاخيرة ، في اوساط السكان العرب بان هناك ما يدعو الى توقع حدوث تغييرات بعيدة المدى في اوضاعهم نتيجة تيقظ القومية العربية خارج حدود اسرائيل . وقد اشار المحامي حنا نقارة في الاجتماع الصحفي الى ان فرع الجبهة في الناصرة استنكر التدخل الامريكي في لبنان والبريطاني في الاردن . ويمثل ما تثبت هذه الخطوة مرة ثانية بطلان الزعم القائل بوجود الاضطهاد القومي على الاقلية العربية ، كذلك فانها تقدم دليلا على ان رجال الجبهة يكنون التأييد لعبد الناصر» .

فلا بد ان يكون محرر هذا المقال على جانب كبير من الغباوة ليتصور ان استنكار التدخل الاستعماري في الاردن ولبنان هو «ناصرية» بطبيعة الحال ! ويختلق كاتب هذا المقال الافتراءات على الجبهة العربية لتعريض الرأي العام اليهودي على الشعب العربي في اسرائيل ليبرر التهديدات التي يوجهها في هذا المقال لرجال الجبهة العربية حيث يقول :

«ويجدر برجال الجبهة العربية وكل قادة السكان العرب والاقلية العربية كلها الا يوهموا انفسهم ان كل عمل جماهيري مبني على الافتراض بان دولة اسرائيل قد يمسها الضرر في المستقبل القريب في سيادتها او في سلامتها نتيجة لاعمال عربية خارج اسرائيل او عناصر دولية – وان اسرائيل ستكون لذلك مستعدة للتسليم بالاقوال المتطرفة التي تجري على لسان قادة عرب ، او انها ستقابل بلين اعمالا غير قانونية قد يقوم بها العرب — لا بد ان مثل هذه الافتراضات قد تنتهي بخيبة امل مريرة بالنسبة للسكان العرب ، وان دولة اسرائيل ستظل قائمة كما كانت قائمة خلال عشر سنوات ، واذا هوجمت فانها ستبدي قوة عسكرية ليست باقل مما ابدت في الماضي ، وكل طلب باعادة اللاجئين العرب ليس طلباً عملياً» .

فصحيفة «هآرتس» لمقتضيات تحريض الرأي العام اليهودي تفترض ان رجال الجبهة يعتقدون بقرب هزيمة اسرائيل على يد جيش عربي ولذلك تختم مقالها بكلمات من التهديد توجهها للجماهير العربية فكتبت تقول :

«ان هذه الساعة ليست قريبة ، ولا يمكن الافتراض بانها ستدنو يوماً من الايام . اما القادة العرب الذين يعتقدون انها قريبة فانهم لا يرون الامور الا بهواجس قلوبهم ، وهم يلعبون لعبة خطرة ، واذا كانوا فعلا يرغبون في مصلحة الاقلية العربية فليسرعوا بالتوقف عن هذه اللعبة» .

فهذا التعريض على العرب تشيع فيه روح بن غوريون وينم عن خوف حكام اسرائيل وقلقهم على مصير سياستهم العربية الفاشلة التي اصبحت مفضوحة امام الجماهير اليهودية .

والذي تصفه «هآرتس» باللعبة الخطرة ان هو إلا نضال الشعب العربي في اسرائيل من اجل تحقيق مطالبه اليومية المهضومة واسترداد حقوقه القومية العادلة التي يتنكر لها حكام اسرائيل . وبرنامج الجبهة العربية في هذا الشأن واضح كنور الشمس تناضل من اجل تحقيقه نضالا دمقراطياً عادلا بتأييد كل القوى الدمقراطية النزيهة في اسرائيل يهودية وعربية . ولا تستطيع تهديدات «هآرتس» ومن وراءها سيدها بن غوريون ان تطفيء جذوة هذا النضال العادل والشريف وان تبعد الجماهير العربية عن مطالبها الحقة في نضالها ضد الاضطهاد البغيض الواقع عليها . فالجبهة العربية براء من الاتهامات والافتراءات التي تمخض عنها عقل محرر سقيم . فاذا كانت سياسة «هآرتس» تفترض فناء اسرائيل دون تحقيق مطالب الشعب العربي العادلة في اسرائيل ، فذلك شأن هآرتس وحدها وشأن من يملي عليها هذه السياسة .

واذا كان قيام جبهة عربية دمقراطية في اسرائيل الان يتعارض مع سياسة حكومة بن غوريون العدوانية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار في الشرق الاوسط ، فالخطأ ليس في الجبهة العربية بل في سياسة حكام اسرائيل والخطر على سلامة اسرائيل لا يكمن في قيام هذه الجبهة وفي نضال الشعب العربي من اجل حقوقه السلبية بل في سياسة حكام اسرائيل الذين يخدمون المطامع الاستعمارية في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر في هذه المناسبة ، ان بعض قادة الاحزاب السياسية الموجودة في الائتلاف الحكومي الحالي ، قد قاوموا ، نحن الشيوعيين ، سنة ١٩٤٩ حينما قررت عصبة التحرر الوطني الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وابدى هؤلاء القادة استعدادهم للتعاون فقط مع عصبة التحرر الوطني على اساس التنظيم القومي المنفصل — اي بمحافظة عصبة التحرر الوطني على تنظيمها المستقل . ولا يزال قادة الهستدروت حتى الان يقاومون تنظيم العمال العرب اعضاء كاملين متساوي الحقوق في الهستدروت .

أليست هذه كلها اعتبارات يجب ان يأخذ بها حكام هذه البلاد الذين اقاموا الدنيا واقعدوها ضجيجاً على قيام الجبهة العربية في اسرائيل .

لقد اثبتت التطورات الاخيرة تمسك جماهير الشعب العربي في اسرائيل بمطالبها الدمقراطية العادلة وعدم تخليها عنها امام اشرس ضروب الارهاب والاضطهاد التي لحقت بابناء هذا الشعب فالجبهة العربية التي ولدت في احلك ظروف هذا الارهاب ليست مجموعة رجال او هيئة فحسب بل هي تعبير عن اماني ومطالب الشعب العربي باسره . وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني لن يأتي عن تشديد الكبت القومي والعداء للجماهير العربية بل بتغيير سياسة حكام اسرائيل تغييراً جذرياً في علاقاتها مع الشعب العربي ووقوفها من نضال الشعب العربي في مختلف اقطاره للتحرر من الاستعمار ، فالوقوف الى جانب حركة التحرر القومي العربية تضمن اسرائيل استقلالها وتقدمها في الشرق الاوسط وليس بالوقوف الى جانب الاستعمار ضد هذا النضال التحرري .

الجذور التاريخية لثورة العراق

بقلم يعقوب قوجمان

> هذا هو القسم الثاني والاخير من مقال الجذور التاريخية لثورة العراق . القسم الاول صدر في عدد الثلاثاء ١٢/٨/٥٨

واراد السفاح نوري السعيد ان يشق وحدة الشعب العراقي وان يعرقل نضاله بعزل القومية الكردية ومحاولة خنق كفاحها العنيد في سبيل الحقوق القومية والمساواة .

وعندما ثار الاكراد عام ١٩٤٣ بقيادة زعيمهم الوطني المخلص ملا مصطفى برزاني دعا الحزب الشيوعي العراقي الجريء الجيش العراقي إلى التمرد ومساندة اخوانهم الاكراد في مطالبهم العادلة ، ولما شعر الحاكمون ان هناك خطراً جدياً من تمرد واسع النطاق في الجيش حاولوا ان يتلافوا ذلك فدخلوا في مفاوضات مع قادة الثورة .

وعادت الثورة فتجددت بشكل اعنف في عامي ١٩٤٥ — ٤٦ وايدتها الحركة الوطنية في العراق كل التأييد ودافعت عنها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حركة تحرر الشعب العراقي كله . وكان شعار الوحدة الوطنية ، « على صخرة الاتحاد العربي ـ الكردي يتحطم الاستعمار واذنابه » .

وقد اعتقل الكثيرون من ابناء الشعب العربي في العراق لدفاعهم عن ثورة البارزانيين .

وفي ظروف سقوط الجمهورية الاذربيجانية الدمقراطية ، والهجوم الوحشي الذي شنه نوري الجزار على الحركة الوطنية والحزب الشيوعي ، تآمرت الحكومة مؤامرة دنيئة على الثورة الكردية بان تظاهرت باستعدادها لمفاوضة قادة الثورة على انها بيتت محاولة لاغتيالهم في نفس الليلة والمكان اللذين اتفق عليهما للمفاوضات . وشن الهجوم الصادر بمساعدة بعض الخونة من الاقطاعيين الاكراد ومساندة الجيش الايراني والشرطة العراقية . فكان الانسحاب البطولي لجيش الثورة الكردية وقادتها في اصعب ظروف الشتاء والثلوج وفي طرقات وعرة جداً داخل العراق وإيران وتركيا ، ووصلوا بخطة محكمة حكيمة إلى الاتحاد السوفياتي، الحصن الامين والصديق المخلص لكل حركة وطنية عادلة .

وجن جنون الخائن نوري فاعدم الكثيرين من القادة العسكريين الذين انضموا إلى الثورة واعتقل المئات من المناضلين والثوار واحاط بالاسلاك الشائكة قرى كاملة لمشاركة الثوار فحولها إلى معتقلات جماعية وبيوتات .

لقد ناصر الشعب الكردي القومية العربية ، وناصر الشعب العربي كفاح القومية الكردية ، وسارا معاً في الكفاح ضد الاستعمار ومطاياه الخائنة .

وسار الزمن فتغير وجه آسيا بانتصار الثورة الصينية الجبارة وكان لهذه الثورة اثرها الكبير على شعوب آسيا جميعها ، وعلى الشعب العربي في العراق .

ومضى الشعب العراقي في كفاحه بعزم مشدود ، فكانت انتفاضة عام ١٩٥٢ التي انتهت بان شكل العميل نور الدين محمود قائد الجيش حكومة لتهدئة الحالة . وقد حاول نوري السعيد استخدام الجيش لضرب المظاهرات الجبارة إلا ان خطباء المظاهرات وخطيباتها كانوا يتخذون من الدبابات منابراً لخطبهم . ولم يكن لحمة نوري سوى الشرطة . ان هذه الانتفاضة التي رفعت شعار تغيير اسلوب الانتخابات وفسح المجال للقوى الوطنية لخوضها — اغرقت بالدم والنار ، وكانت درساً آخر للشعب العراقي .

وقد تخللت هذه المرحلة من التاريخ عدة مذابح بشعة نظمها الجزار نوري ، ومهرتها العائلة الهاشمية بختم تأييدها ، ومن هذه المذابح ، مذبحة قاعة الجبانة ومذبحة عمال ميناء البصرة ومذبحتا سجن بغداد وسجن الكوت عام ١٩٥٣ . وقد نظمت هذه المذابح البربرية في مجرى التحضير لمشاريع الاستعمار واحلافه الجديدة كحلف بغداد الذي ارادوا بواسطته تكبيل العراق فحسب بل ضرب الحركة الوطنية في الشرق العربي والشرق الاوسط . ولما لم يفلح كل ذلك الارهاب في منع عدد من مرشحي الجبهة الوطنية من الوصول إلى البرلمان ، حل نوري هذا البرلمان ولم يكن قد باشر اعماله بعد ، وسن قوانين تصفية جديدة كمرسوم اسقاط الجنسية (مادة ٨٩ أ من قانون العقوبات البغدادي الراحل) وغيره .

وبالنار والحديد ربط نوري العراق بحلف بغداد ، ولم يفلح هذا الحلف في ان يضم اي بلد عربي آخر .

وسار الشرق الاوسط مسيرته التحررية واخذ الشعب العربي يمضي نحو وحدته بنضال عنيف صامد ضد الاستعمار .

ولما كان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ استخدمت قواعد العراق الجوية العسكرية لخدمة هذه الحرب . وهنا انتفض الشعب العراقي الغيور انتفاضته الجديدة انتصاراً لكفاح الشعب العربي رغم الارهاب السعيدي ـ الهاشمي ، وشملت هذه الانتفاضة فئات واسعة من الشعب في كل انحاء العراق .

فاحتل ابناء الموصل مدينتهم واحتل ابناء النجف الاشرف بلدهم المقدس واحتل ابناء « الحي » بلدتهم المحاطة بالاقطاعيات الكبيرة وقاتلوا ستة ايام دفاعاً عن شرف بلدتهم وعروبتهم فقصفت البلدة بالمدافع دون رحمة وقتل النساء والاطفال والشباب وصمدت البلدة إلى ان انتهى ما لديها من عتاد فدخلتها قوات الشرطة فنهبت واعتدت على حرمة نسائها واعتقلت اكثر من الف من ابنائها واعدم الجزار نوري بطلين منهم بدون محاكمة وهما عطا مهدي الدباس الذي علق على المشنقة بعد ان فارق الحياة ابان التعذيب الوحشي للحصول على معلومات عن رفاقه ، والوجيه الشعبي والمناضل العنيد على الشيخ محمود الذي صعد إلى المشنقة باسماً هازئاً بحشود الشرطة ، فهز حبل المشنقة بيده وهو ينشد :

الشعب ما مات يوماً — وانه لن يموتا
إن فاته اليوم نصر — ففي غد لن يفوتا !

وتذكر اخوانه الذين لم يستطع توديعهم فقد كبل ووضع في السجن فارسل اليهم تحيه بانشاد نشيد السجناء السياسيين ،

«السجن ليس لنا — نحن الاباة
«السجن للمجرمين الطغاة . .
ولكننا سنصمد .. سنصمد
وان لنا مستقبلا سيخلد
لنا الغد .. لنا الغد .. لنا الغد !

ثم اشار إلى حبل المشنقة وقال بتحد : « المشانق لا ترهبنا ، اننا نستقبلها بفرح لاننا نموت من اجل الشعب . نحن نعدم وهناك مناضلون كثيرون لا يقل ايمانهم بل يزيد . اني سعيد لأني اموت نقي الضمير . لقد شنق قبلنا الكثيرون ونشنق نحن ولكن الفكرة التي نحملها لا تزال وستبقى ولن يستطيعوا شنقها » ثم صرخ بصوته الجهوري : « الوداع يا جماهير الحي البطلة . ليسقط نوري السعيد وحلف بغداد والموت للمستعمرين » . ثم اشار إلى الجلادين ان يبتعدوا عنه فوضع حبل المشنقة في عنقه وهتف هتافه الاخير الذي طالما ردده مع رفاقه في شوارع الحي الباسلة ، « عاش شعبنا .. عاشت العروبة » !

ان هذا التحدي الذي تميز به البطل الشاب هو طابع الشعب العراقي كله .

وفي تلخيص لهذه المرحلة في كراس نشره احرار العراقي جاء ما يلي : «وهنا دخل الشعب العراقي في غمار معركة الامة العربية بانتفاضته البطولية . ومن هنا كان امتياز هذه الانتفاضة عما سبقها في شدة عنف الصدام وعمقه واتساعه، وفي تفاعلها مع نضال الامة العربية في ارتباطها بالنضال العالمي ضد الاستعمار ، وبايجاز — في بلوغ حدة التناقضات بين حركتنا التحررية والاستعمار مستويات جديدة الشدة ، وضرورة الحسم والسند العالمي لضمان النصر .

لقد قدمت المذكرات من فئات مختلفة وواسعة من الشعب العراقي للملك تحذرت من تمادي الطغمة الحاكمة واستهتارها بمقدرات الشعب والامة العربية ، ولكن الجواب كان دائماً اعتقالات واسعة بحق مقدمي هذه المذكرات وكأن الملك المقدمة اليه هذه المذكرات مخبر صغير في دائرة التحقيقات الجنائية والشعبة الخاصة حيث تنشر اسماء مقدمي هذه المذكرات .

وفي مذكرة قدمت يوم ١٧-١٢-١٩٥٦ إلى الملك من قبل كامل الجادرجي ولفيف من القادة الوطنيين حذروا فيها بان سلوك الطغمة الحاكمة وعلى رأسها نوري السعيد «سيفصل الشعب العراقي عن العرش» .

وفي مذكرة قدمها ستون استاذاً وعميداً إلى البلاط حملها كل من عميد كلية الحقوق وعميد دار المعلمين العالية واستاذان جامعيان استنكر الوفد اعتداء الشرطة على حرمة المعاهد العالية ، كما قال الوفد لولي العهد بصراحة : « إن البلاط بموقفه الحالي يعرض العرش للخطر » .

ولكن الحكومة والعرش لم يستخلصا النتائج الضرورية من هذه الانذارات . اما الشعب فاستخلص كل النتائج الضرورية واهمها — اقامة الجبهة الشعبية الموحدة واهدافها ، الخروج من حلف بغداد ، واسقاط حكومة السعيد واقامة حكومة وطنية تسير على سياسة عربية تحررية على اساس الحياد الايجابي ، واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين واطلاق الحريات الدمقراطية .

وجبال بطش الاستعمار واجرائه ، وتحطيم كفاح الشعب بالحديد والنار ، اوجد الشعب سلاحه ايضاً بالقوة ، فقد اتحدت القوى الوطنية وتبلورت الجبهة التي انضمت اليها منظمات سرية في الجيش .

ولم يفد المستعمرين واذنابهم الارهاب ولا مناورات « الاتحاد العربي الهاشمي » .

فكانت ليلة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ حين انطلق العراق محطماً كل القيود التي كبله بها المحتل الاجنبي وأعوانه ، فاسترد بلاده الى يديه ليطهرها من رجس الخونة ولينفذ الرسالة التي عهدت اليها ثورة ١٩٢٠ .

جاءت ثورة تموز لتنتقم للدماء الزكية الطاهرة التي أراقتها الطغمة السعيدية — الهاشمية ، دماء الابطال من الرجال والنساء والاطفال ، من العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين — عرباً وأكراداً ، وفتحت للعراق سبيل الحرية والكرامة والسير في موكب حركة التحرر الوطنية في الشرق العربي ، وموكب الشعوب المكافحة للسلام في العالم .

جاءت ليلة ١٤ تموز لتلقن كل خونة شعبهم درساً قاسياً ، ولتثبت لهم ان التاريخ يسير بقوة لا يمكن لاي خائن او مارق ان يوقفها .

نبذة عن حياة العالم الكبير

جوليو كوري

رئيس حركة السلام العالمية



فريدريك جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية ، والحائز على جائزة لينين من اجل «توطيد السلام بين الشعوب» ومن كبار علماء الفيزياء في العالم ، والحائز على جائزة نوبل وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، توفي في الثامنة والخمسين من عمره ، فكان موته خسارة جسيمة لحركة العمال الاممية والانسانية كلها .

وقد كان ابوه ، آنري جوليو ، ممن اشتركوا اشتراكا عمليا في كومونة باريس .

وفي سنة ١٩٢٣ انهى فريدريك جوليو مدرسة الفيزياء والكيمياء العليا . وفي سنة ١٩٢٦ تزوج ايرن كوري ، ابنة بيير وماري كوري ، مكتشفي الراديوم ، ومنذ ذلك الحين حمل اسماً مزدوجاً ، جوليو كوري

وفي سنة ١٩٣٠ حصل على الدكتوراه ، وفي سنة ١٩٣٧ اصبح استاذاً للكيمياء في «الكوليج دي فرانس» ثم اصبح ايضا استاذا للفيزياء التجريبية . وهناك اسس مختبر الكيمياء الذرية وبنى السيكلوترون وفي سنة ١٩٤٦ اصبح رئيسا للجنة الطاقة الذرية في فرنسا .

وكان في سنة ١٩٤٣ قد انتخب عضوا في اكاديمية العلوم في باريس . وفي سنة ١٩٤٧ انتخب عضو شرف في اكاديمية العلوم السوفياتية .

وفي سنة ١٩٤٩ انتخب رئيسا للجنة الدائمة لمؤتمر انصار السلام العالمي . وفي سنة ١٩٥١ انتخب رئيسا لمجلس السلام العالمي . وكان في سنة ١٩٤٦ قد انتخب رئيسا للاتحاد العالمي لرجال العلم .

وفي سنة ١٩٢٨ عمل مع زوجته ايرن في ميدان الفيزياء النووية الذرية .

وفي سنة ١٩٣٤ اكتشف اكتشافا عظيما جدا في هذا الميدان وهو النشاط الراديوي الاصطناعي وعلى هذا الاكتشاف نال هو وزوجته جائزة نوبل .

واثناء الاحتلال النازي لفرنسا في سنة ١٩٤٢ انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي ، وقام بدور فعال في حركة المقاومة واخفى عن اعين المحتلين الاحتياطي الفرنسي من المياه الثقيلة لكي لا يستطيعوا الحصول على الطاقة الذرية وكان في مختبره ينتج المواد الحربية لرجال المقاومة وقد اعتقله النازيون مرتين ولكنهم عجزوا عن منعه عن مواصلة نضاله .

وبعد تحرر فرنسا من المحتلين النازيين عين جوليو كوري رئيسا للجنة الطاقة الذرية وبدأ في بناء الفرن الذري الذي دشن في نهاية سنة ١٩٤٨ . ولكن في سنة ١٩٥٠ بعد اشتراك جوليو كوري في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ، ودعوته الى السلام في العالم عزل من ذلك المنصب .

ان ذكرى هذا العالم العظيم والمناضل العنيد من اجل السلام ستبقى خالدة في قلوب انصار السلام في اسرائيل وفي العالم كله .

برقية تعزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حالما وصل نبأ موت البروفسور جوليو كوري ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي البرقية التالية :

هزنا حتى اعماق نفوسنا . واننا لنعرب لكم عن حزننا العميق وعن اشتراكنا في حزن الحزب الشيوعي الفرنسي والبروليتاريا الفرنسية والشعب الفرنسي كله لوفاة البروفسور جوليو كوري ابن فرنسا العظيم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي المجيد ، العالم الكبير ، ورئيس حركة السلام العالمية .

ان موت البروفسور جوليو كوري الذي اوقف حياته على العلم في خدمة الانسانية وعلى النضال السامي من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، هو خسارة جسيمة لحركة العمال الاممية وللانسانية كلها .

ان ذكرى البروفسور جوليو كوري ستبقى خالدة في قلوب كل طلاب السلام والحرية فلنكرم ذكراه بتشديد النضال لمنع الحرب ، والدفاع عن السلام وحرية الشعوب .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ص . ميكونس
السكرتير العام

ومن البروفسور ابزنشتادت وتوفيق طوبي

وارسل كذلك عضو مجلس حركة السلام البروفسور ابزنشتادت وعضو الكنيست توفيق طوبي ، ببرقية تعزية الى مجلس حركة السلام العالمية والى حركة السلام الفرنسية ، بوفاة البروفسور جوليو كوري ، وقد جاء في هذه البرقية : تقبلوا اشتراكنا العميق في الحزن لوفاة البروفسور جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية ، التي هي خسارة جسيمة للمناضلين من اجل السلام في العالم كله بما فيهم المناضلين من اجل السلام في اسرائيل .

وحي الأيام

حدائق النور

لجمال قعوار — الناصرة

حدائقَ النورِ حباتُ الندى نورُ
تقطَّرتْ حولنا فانفضَّ ديجورُ
وسالَ دجلةُ كالانسام مرتعشاً
من فرحةِ النصرِ يلهو وهو مخمورُ
وجاء يهدي الى بغدادَ اغنيةً
تعيدها في الضحى الحلوِ الشحاريرُ
يهنيك دجلةُ احلامٌ ملوّنةٌ
وامنياتٌ عليها الحبُّ منشورُ
يهنيكَ دجلةُ انغامٌ مسلسلةٌ
واغنياتٌ ترويها العصافيرُ
وذكرياتٌ من التاريخِ عاطرةٌ
هذا الرشيد مدى الايام منصورُ
يا ذا الرشيد أما زالت «برامكهُ»
لمْ يخترمها حسامٌ منك مشهورُ
تحكموا في بلادي فهي خاشعةٌ
وخفضوا من ابائي فهو موتورُ
وافرغوا من دمائي وهي طافحةٌ
ومن منابع خيري وهو موفورُ
كأنما الثورة الحمراء غافيةٌ
وليس يبعثها نصرٌ وتحريرُ
كأنما المجد ينسى ان امته
تبني غداً، حلمه الزهريُّ مسحورُ
وتستمد من الآمالِ دافقةً
فيرتوي العطرُ والانداءُ والنورُ
ابو نواس يغنينا مباذله
وذنبه عند رب الكون مغفورُ (١)
والسندباد سعيد بعد سفرتهِ
والخمر يسكبها الغلمانُ والحورُ
بلادنا أمل الدنيا وبهجتها
يحميك يا أمل الدنيا المغاويرُ

(١) اشارة الى بيت ابي نواس
تكثر ما استطعت من الخطايا
فانك بالغ رباً غفورا

بيان داخلي لحزب مباي يكشف عن

برنامج سياسة المغامرات الاستعمارية البن غوريونية
اسرائيل «قناة سويس برية» وحصن الاستعمار الوحيد

اصدر حزب مباي بتاريخ ٥-٨-٥٨ بياناً داخلياً لاعضائه يلخص موقف الحزب والحكومة من الاحداث السياسية الحالية. وقد قرر هذا الموقف على اثر مشاورات قام بها قادة المباي واشترك فيها بن غوريون شخصياً. ويلقي هذا البيان ضوءاً قوياً على سياسة المغامرة الحكومية وعلى ابحاث المندوبين والوزراء الذين تبعث بهم الحكومة للمفاوضات في الخارج.

وقد جاء البيان في ١٣ صفحة كبيرة محتوياً على خمسة مواضيع ١) اسباب الثورة العراقية وطابعها ٢) اثرها على دول المنطقة ٣) رد فعل الغرب ٤) سياسة الاتحاد السوفياتي ٥) موقف اسرائيل.

وينضح البيان بروح الغرور وخدمة الاستعمار ويكشف عن عمق الكراهية الكامنة في قلوب كاتبيه — لحركة تحرر الشعوب واستقلالها.

ويقول البيان: «ان الثورة العراقية ومغزاها بالنسبة الى «اتساع نطاق نفوذ عبد الناصر والتغلغل السوفياتي في المنطقة» — من جهة، واضعاف مراكز الغرب — من جهة أخرى، توجب علينا ان نعيد النظر في تقدير الوضع لرسم سبيلنا المستقبل».

ويقول البيان: «إننا نشكل في الشرق الاوسط عنصراً ذا قوة عظيمة بحيث لا يمكن ان يتخذ قرار حاسم بصدد الأمور المتعلقة بنا — بالرغم من إرادتنا». ثم يضيف: «إننا اقوى من كل الدول العربية مجتمعة وسنحافظ على تفوقنا هذا في المستقبل».

ويؤكد قادة المباي في هذا البيان انهم غير مستعدين لأي تنازل فيقولون: «ان التنازل عن مناطق وإدخال اللاجئين العرب الى البلاد هما بمثابة هدم الدولة».

ويضيفون: «لقد اضطررنا الى انتهاج سياسة تخويف تجاه العرب، والواقع ان حرب سيناء كانت نقطة تحولنا من سياسة سلام (!) الى سياسة تخويف... وان حلفنا - غير المكتوب - مع فرنسا تعبير هام عن هذه السياسة».

«وليكن واضحا للجميع اننا اذا لم نكن طرفاً فعالا في كل ما ماجريات الحوادث الاخيرة التي جاءت في اعقاب الثورة - فلا يعنى هذا اننا حياديون»!

استثارة الغرب الى سياسة حازمة

وفي الحديث عن معالم سياسة اسرائيل يعرب كاتبو البيان عن رأيهم ان الثورة العراقية وكل النتائج المستخلصة منها تلزم كل الدول المعنية بالامر ان تعيد النظر في تقدير الوضع - و «هذه الحقيقة تحمل في طياتها امكانيات جديدة لتقوية امنها وزيادة تطورها وتفتح مجالات واسعة للمبادرة» ثم يضيفون: اليوم ادرك الغرب خطأه وسيعيرنا أذنا صاغية اكثر - ولذلك فاننا نقاوم فرض منع تزويد الشرق الاوسط بالسلاح.

اما واجب السياسة الاسرائيلية حيال الدول الغربية فيقول عنه البيان:

«واجبنا ان نكشف للغرب عن مدى الايجابية في عنصر الحسم، وعن مدى السلبية الخطيرة التي تجرها سياسة التردد، فانه ما زالت للغرب نقاط مركزية هامة في المنطقة يجب تقويتها». ويعترف انه «لولا تلبية الولايات المتحدة وبريطانيا السريعة.. لرأينا في مدة قصيرة زيادة قوة الثوار في لبنان وسقوط نظام كميل شمعون الموالي للغرب، ولكان كرسي حسين ينهار تحت ضغط القوى الوطنية الموالية لعبد الناصر وهي الاغلبية الساحقة من السكان». ثم يقول «ان التدخل بالقوة في الظروف الحالية لم يجيء لتأييد النظم المنهارة فحسب بل انه جاء قبل كل شيء - ليظهر قرار السياسة الغربية ان تنتهج عملا حاسما»

وتتهم قيادة المباي السياسة الغربية في المنطقة بانها مترددة ومتنازلة اكثر مما يجب (!!) حيال ما تسميه «سياسة عبد الناصر التوسعية العدوانية والتغلغل السوفياتي». ويعتقد هؤلاء القادة ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تبالغان في الشك في ان كل توتر محلي قد يؤدي الى اثارة حرب عالمية». ولذلك فانهم يطالبون الغرب بان يضع حداً واضحا يصرح فيه «الى هنا وحسب!».

ويدعي المابيون ان الولايات المتحدة «تتهرب من مواجهة اساليب عمل الشيوعية العالمية» وبانها «لا تتخذ اجراءات تلائم الوضع» ويقولون بصراحة: «لا يمكن القيام برد فعل معاكس الا بالمخاطرة بحرب عالمية». وعلى ذلك فان قيادة المباي مستعدة حتى لحرب عالمية من اجل افشال تطور الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار.

تنسيق فعال مع الغرب

ويقول البيان ايضا: «واخيراً ثبت للعالم الغربي ان اسرائيل هي حصن الديمقراطية الوحيد في هذه المنطقة، وان تقوية هذا الحصن تخدم مصالح الغرب كله». ثم يستخلص البيان من ذلك انه قد وجد «اساس رحيب لتوثيق العلاقات بيننا وزيادة التعاون في كل المجالات».

«... ولذلك علينا ان نترجم هذا التطور الهام الى لغة الفعل - للتزود بالسلاح والطائرات الحربية والقاذفات ذات الاندفاع الذاتي والدبابات الخفيفة والثقيلة والنواصات وعتاد لمقاومة النواصات ولنيل ضمانات فعلية لحدودنا مما يستلزم تعاونا وتنسيقاً فعالا، وزيادة المساعدة الاقتصادية».

قناة سويس برية

وفي الحديث عن جهود الحكومة العسكرية والسياسية افرد لانبوب النفط من ايلات - فصل خاص.

فيقول البيان: «والحقيقة الجغرافية ان اسرائيل هي بمثابة «قناة سويس برية» وانه يمكن استخدامها كبديل جدي لاسالة النفط من المنطقة الى اوروبا - هي احدى الامثلة على المصالح المشتركة بيننا وبين الغرب». واذا مددنا بقوانا الذاتية انبوب نفط ذي قوة صغيرة من ايلات الى البحر المتوسط فبمساعدة ملائمة نستطيع ان نمد انبوب نفط ذي قوة اكبر».

ثم يعارض قادة المباي في حياد اسرائيل والمنطقة كلها ويقولون «ان كل من يرفع شعار «الحياد» فانما يدعو الى ان لا تأخذ اسرائيل سلاحاً للدفاع عن نفسها وكل من يدعو الى حياد الشرق الاوسط فانما يدعو الى حل حلف بغداد وخروج تركيا من حلف الاطلسي، والى القضاء على القواعد العسكرية الغربية والتخلي من المنطقة لحكم عبد الناصر والسوفياتيين!».

حلف عسكري جديد!

وترمز المواد الى ان السياسة الاسرائيلية تسعى الى انشاء حلف عسكري جديد من بقايا الدول الموالية للغرب. فتقول انه بعد ان اصيب حلف بغداد «بضربة شديدة»، وبعد ان اظهرت الدول الاسلامية في هذا الحلف ضعفها - يجب تقوية العلاقات مع دول كتركيا وايران وغيرها من التي «لا تطمح في الانضمام الى امبراطورية عبد الناصر!».

مغزى الثورة العراقية

ومن مغزى الثورة العراقية تقول المواد: «ان نجاح الثورة في العراق هو نذير خطير لبقية الدول العربية التي لم تقع بعد في نطاق النفوذ المصري - كالاردن ولبنان والسعودية وامارات الخليج الفارسي. ان انضمام العراق الى معسكر الجمهورية العربية المتحدة يُعلي صيت عبد الناصر الى مدى بعيد بين الشعوب العربية..

ان الثورة في العراق قد اصابت الغرب بضربة سياسية واستراتيجية شديدة»

وجاء في ختام المواد: «في الاونة التي تضع فيها دول العالم قضايا الشرق الاوسط على بساط البحث، تعرف هذه الدول جيداً انه لا يمكن حل قضايا المنطقة بدون حل قضية اسرائيل... وعلينا الآن ان نقوم بنشاط سياسي كبير بين الدول الكبرى ودول الشرق الاوسط»

وهكذا تكشف هذه المواد عن طبيعة سياسة الحكومة كحارس حرية للاستعمار الغربي، وعلى ضوء هذه المواقف يمكن ان نفهم البعثات والمفاوضات والسياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون في الآونة الحالية.

اهالي مجد الكروم يحرزون نجاحا

مجد الكروم - انهى اهالي مجد الكروم اضرابهم الذي استمر اسبوعين وذلك بعد ان رأت «ايشد» ان لا مناص لها من تلبية مطالبهم، وبذلك يكون قد وجد حل لمشكلة استعصت طوال العشر سنين الماضية، ولا ريب ان الوحدة والوعي اللذين ميزا اضراب مجد الكروم سيتركان اثرهما ليس فقط في تحقيق مطالب مجد الكروم الكثيرة في المستقبل، وانما ايضاً كدرس للكثيرين الذين لا تزال قراهم تعاني ما عانته وتعانيه مجد الكروم من ظلم وتمييز.

تسيبلا عيرم تطالب بايقاف مطاردة باعة الخضار وبالاهتمام بحديقة الوادي

حيفا — استجوبت الرفيقة تسيبلا عيرم عضو البلدية الشيوعي رئيس البلدية بشأن مطاردة مراقبي البلدية لبائعي الخضار بالقرب من الحسبة وحول اهمال حديقة وادي النسناس.

وقالت في استجوابها ان الفلاحين دفعوا خلال سنوات ٢٥٠ بروطة يومياً مقابل السماح لهم ببيع خضارهم. ولكن مراقبي البلدية يطاردونهم الان مما اضطر الكثيرين منهم الى الاتفاق مع بعض اصحاب الحوانيت السماح لهم ببيع خضارهم امام حوانيتهم مقابل اجور عالية.

وتطالب تسيبلا عيرم بايقاف هذه المطاردة.

اما بخصوص الحديقة العامة فقد تساءلت عن اهمال البلدية لها وطالبت بالاهتمام بها كغيرها من الحدائق.

وقابلت الرفيقة تسيبلا نائب رئيس البلدية برزلاي وبحثت معه مسألة سجن بعض المسنين من سكان وادي الصليب (اقرأ النبأ في عدد الثلاثاء الماضي) وطالبت منهم العمل على اطلاق سراحهم. وقد وعدها ان يهتم بالامر. كذلك بحثت معه موضوع الاستجواب اعلاه.

الحكومة تحاول تجريد الطيرة من اراضيها الباقية

[القرويون يرون في منعهم عن البناء وفي مشروع مصادرة الاراضي محاولة لسد سبل الرزق امامهم تمهيداً لاجلائهم ولهذا فسيقاومون هذه المؤامرة]

الطيرة — تعد الحكومة مشروعاً لنهب البقية الباقية من اراضي الطيرة. والحكومة التي سلبت حتى الآن ٢٥ الف دونم من مجموع ٣٢ الف تملكها القرية ترغب في ان تسلب الان مئات الدونمات الباقية وتجرد الفلاحين من اجود اراضيهم.

فتحت ستار مشروع مياه الاردن!! ومستخدمة قانون استملاك الاراضي (بقولها مصادرة الاراضي العربية بحجة الانشاء والتعمير) ابلغت الحكومة عشرات اصحاب كروم العنب الواقعة غربي الطيرة بانها ستستولي على قسم من كرومهم مقابل «تعويضات» مناسبة!!.

ويعرف القرويون ان هذه التعويضات لا تتعدى قيمة انتاج سنتين حسب تقدير ضريبة الدخل.

ويقول مراسلنا الخاص ان اهالي الطيرة سيقاومون هذا النهب الجديد الذي سيفقدهم موارد رزقهم، وهم يرون في هذا النهب الجديد مواصلة سياسة الاضطهاد القومي إذ لو توفرت النية الحسنة لسار مشروع المياه بدون ان يتعارض مع مصالح القرويين ولساربشكل يسهم في تطور اراضيهم.

ويضيف ان هذا الهجوم الجديد على الطيرة يقع في وقت ترفض فيه دائرة التنظيم في المنطقة اصدار تصاريح تمكن القرويين من البناء غربي القرية.. مما يدل على مؤامرة واسعة النطاق لحصر هذه القرية ومنع نموها ومن ثم تشريد اهلها.

وقد حضر الى القرية بعض رسل الحكومة لاخذ موافقة اصحاب الاراضي ولكنهم عادوا من حيث اتوا بخفي حنين. فالفلاحون ان يستسلموا للضغط وان يوافقوا على ان تسلب منهم لقمة العيش وتسد في وجههم منافذ الحياة في وطنهم.

شارع البعنة وركاب القرية

البعنة — ارسلت لجنة الشارع الى وزارة العمل تطالبها باتمام تعبيد المسافة القصيرة من الشارع المؤدية الى القرية لان عدم تعبيدها يعرقل وصول السيارات الى القرية ويذكر القراء اننا اشرنا الى هذا الموضوع وذكرنا ان القرية جمعت المبلغ المطلوب لاتمام العمل.

كذلك ارسل اهالي القرية ودير الاسد رسالة وقعها المخاتير الى شركة ايشد طالبوا فيها بان تخصص الشركة باصا لنقل ركاب القريتين من عكا الى قريتيهما في الساعة الواحدة بعد الظهر لان الركاب الكثيرين ينتظرون وقتاً طويلا للسفر في باصات العمال المزدحمة.

صرخة من حي الشوفاني

الناصرة — بعد الحاح شديد قررت البلدية اخيراً ان تصلح شارع حي الشوفاني بعده بالباطون وارسلت بعض العمال للتمهيد لذلك وعلى الاثر طالب السكان بتعبيد الشارع بحيث تتمكن السيارات من عبوره.

وقد جرت مفاوضات مع البلدية لتحقيق ذلك ولكنها لم تؤد الى نتيجة ايجابية مع ان السكان اعربوا عن استعدادهم المساهمة في المصاريف اما السبب فيعود الى ان البلدية طالبت بمبالغ طائلة.

ان الحفريات التي اجريت في الشارع وازالة الدرج قد سببت تدهور وضع هذا الشارع واصبح المرور فيه عسيراً بالاضافة الى الغبار والاتربة التي يثيرها الريح في كل مكان.

ان سكان الحي يطالبون باصلاح الشارع حالا قبل حلول الشتاء لان هطول الامطار يجعل السير فيه مستعصياً.

ويقول مراسلنا ان سكان الحي يتذمرون من قلة المياه ويطالبون بتغيير الانابيب التي كادت الرواسب فيها ان تسد مجرى المياه.

اصداء القرون الوسطى في سجون اسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلت الى هيئة التحرير من الشاب يشعياهو كولر (عمره ١٩ سنة) من سكان تل ابيب رسالة وفيها يقول انه من السلميين المعارضين للحرب وعندما طلب اليه ان ينخرط في الجيش اخبرهم عن معتقداته بأنه يرفض حمل السلاح ولا يتيح له ضميره ذلك. ويقول انه مستعد ان يجند مدة سنتين ونصف السنة في عمل ثقافي - مدني، ويضيف أنه مريض في رئتيه ويشك بأنه مصاب بالسل. وقد ارسل عدة رسائل يطلب فيها اعفاءه من الخدمة ويشرح موقفه الا ان احداً لم يجبه. ولكنهم جاءوا وأخذوه للجيش فلما رفض التوقيع على التجند اعتقل حيث ضرب ضرباً شديداً وطلبوا اليه ان يعمل فرفض فأرسل الى زنزانة طولها متر وعرضها متر وكلها مغلقة ليس فيها شباك. لا يمكن النوم فيها ويضطر ان يبقى واقفاً الى جانب ثقب الباب. وخلال اعتقال شهر في احد المعسكرات طلب ان يؤخذ للفحص الطبي وقال انه مستعد ان يعمل في الخدمة الطبية ولكن كمدني - ورداً على ذلك سجن ١٦ يوماً في غرفة وجد فيها سجناء آخرون، ولا يستطيع المرء ان يقضي حاجته خارج الغرفة سوى مرة في اليوم اما فيما عدا ذلك ففي اوعية الطعام مما خلق جواً فاسداً جداً في الغرفة ولم يعط فراشاً بل كان ينام على الخشب. وفي اليوم الثالث لسجنه هناك وضع له احد السجانين ابرة في الخشب فنام على الخشب دون ان يعلم بشيء فدخلت الابرة ظهره وسببت آلاماً شديدة واصيبت يده اليسرى بالشلل وفي اليوم التالي شلت الرجل اليسرى فأعلن عن اضراب عن الطعام استمر اسبوعاً وضرب خلاله ضربا مبرحاً وترك وحيدا في الغرفة. ثم اطلق سراحه.

قرأت في صحف — هآرتس: التمييز ضد المعتقلين السياسيين

نشر يشعر كولتر مقالا في جريدة «هآرتس» في ١٥-٨ قال فيه:

في السجن المركزي في الدامون، على جبل الكرمل، يستعمل مدير السجن تمييزا بارزا مخالفا للقانون ضد السجناء الشيوعيين المعتقلين طبقا للمادة ١١١. ومعظم هؤلاء المعتقلين من ذوي الثقافة العالية ومن زبدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهم محشورون في ازدحام شديد في عزلة شديدة، وهم يتذمرون من معاملة ادارة السجن، ولا يتمتعون بمعاملة خاصة كما ينص على ذلك القانون بشأن المعتقلين الاداريين.

فهذا السجن مملكة صغيرة للسيد ابرهام شحر، وهو رجل طويل عريض في السادسة والاربعين من عمره مدير صارم غير مستعد للاصغاء الى تعليمات المسؤولين عنه. انه ليس من اسوأ مديري السجون في اسرائيل. وكان في وسعه ان يتأقلم جيداً في خدمة سجون الانتداب وان يكون قدوة للمديرين المتأخرين من ذلك العهد في ايامنا، في صلابته وفي اساليب عمله الخاصة. ولن أخطيء اذا قلت، بناء على معلومات موثوق بها، ان ايام عمله في سجن الدامون قد اصبحت معدودة، بعد ان خدم هناك مدة اربع سنوات متوالية جلبت ضرراً كبيراً في سبيل إصلاح السجين.

ولماذا يستعمل التمييز ضد السجناء الشيوعيين دون علم مفتش السجون؟ انه لا يحب الشيوعيين. وهو في سجن الدامون يستغل آراءه السابقة ضد السجناء العرب المحكومين ملوحاً بسوط القانون الذي قلما يفسره بشكل صحيح.

حين زيارتي للدامون تحدثت مع ممثلي المعتقلين الاداريين الثمانية عشر. وكلهم من الناصرة زجوا في السجن دون محاكمة، طبقاً للمادة ١١١. وقد وصلوا الى هناك قبل بضعة ايام من مظاهرات اول ايار الصاخبة في الناصرة. ويبدو ان جريرتهم الوحيدة هي كونهم اعضاء مخلصين في الحزب الشيوعي، وهو حزب لا يتمتع بعطف السلطات، ولكنه يعمل في اسرائيل طبقاً للقانون.

ولقد وجدت بين هؤلاء المعتقلين ذوي ثقافة عالية، محرر جريدة، وشاعر، معروفين بميلهما الى اسرائيل وبنشدانهما الأخوة اليهودية العربية.

ان معتقلي الحزب الشيوعي منعزلون في الدامون. وهم يطالبون بمعاملة خاصة ولا ينالونها. وقد طلبوا ان يسمح لهم بان يدخلوا الى السجن مطبوعات شيوعية مباحة في اسرائيل، فرفض السيد شحر رفضاً باتاً بحجة ان هذه «مطبوعات دعاية». وقد ارسلوا رسائل الى مفتش السجون والى قاضي المحكمة العليا فيتكن (من اللجنة الاستشارية لشؤون الحكم العسكري) والى رئيس الحكومة والى رئاسة الكنيست والى غيرهم، وهددوا بالاضراب عن الطعام، وطلبوا والتمسوا — ولكن عبثاً.

وقاضي المحكمة العليا فيتكن اعلن صراحة انه يعتقد بوجوب معاملة المعتقلين السياسيين غير المحكومين معاملة خاصة. ولكن السيد شحر يتجاهل هذه التوصية ويفسر القانون وتعليمات المسؤولين عنه كما يشاء.

والمعاملة الخاصة معناها، كتب لكل خاص، جرائد، اوضاع سكن مريحة، الاستماع للراديو، زيارات من الخارج، إرسال رسائل الخ... وهذه المعاملة غير ممنوحة لمعتقلي الدامون. فهم لا يسمح لهم بالاستماع الى الراديو، ولا تعطى لهم الجرائد إلا بواسطة البريد للمشتركين الذين يوافق عليهم، ولا يسمح لهم بالزيارة إلا مرة كل أسبوعين. وقد قالوا لي ان الرسائل التي ارسلوها الى عائلاتهم لم تصل، وبعضها وصل متأخراً جداً بواسطة بوليس الناصرة.

وهؤلاء المعتقلون يقيمون بجناح خاص في عزلة تامة عن سائر السجناء، ووفقاً للقوانين الدولية لا يُلزمون بالعمل. وعلى هذا فلا يسمح لهم بالخروج الى الساحة سوى ثلاث ساعات في اليوم.

ورد السيد شحر على شكاوى المعتقلين هو «ان المعتقلين السياسيين لا يعملون. وهم يضايقوني اذا تجولوا في الساحة».

اما لماذا لا يسمح لهم بادخال كتب ايديولوجية فرده على ذلك «لست بحاجة الى مثقفين هنا... أريد مجرمين...» ولماذا هم في عزلة تامة؟ إنهم «يحاولون تجنيد السجناء للحزب الشيوعي».

والسؤال هو: ايحق لمدير السجن ان يعزل سجيناً او معتقلا لانه يحاول بالطرق المشروعة تجنيد انصار او اعضاء لحزبه؟

الحزب الشيوعي العراقي يدعو الى احباط مؤامرات المستعمرين ويدعوا الحكومة للضرب على ايدي الخونة

زعيم الاكراد يصرح ان شعبه ربط مستقبله بالجمهورية العراقية . مختار بابان يشهد ان حكام العراق السابقين تآمروا على سوريا وارادوها لعرش « عبد الاله »

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — « باتحاد قوى الجبهة القومية المتحدة وتضامنها وبوحدة الشعب وبتأييد السلطات في مساعيها الوطنية والنبيلة ستبقى جمهوريتنا العزيزة صخرة صلبة تتحطم عليها مكائد المستعمرين ومؤامراتهم » .

بهذا النداء ختم الحزب الشيوعي العراقي بيانه الهام الذي اذاعه على الشعب العربي في العراق ونشرته جريدة النور الدمشقية في ١١ آب ١٩٥٨ وعنها نقلته وكالة الصين الجديدة .

وفي هذا البيان الهام ذكر الحزب الشيوعي العراقي ان ثورة النضب اصابت المستعمرين واعوانهم على اثر قيام الجمهورية العراقية وانتهاجها سبيلا وطنياً مستقلا ولهذا راحوا يتآمرون عليها منذ اليوم الاول من قيامها . وان الطبقة العاملة ، التي وقفت خلال العشر سنوات الاخيرة ، في طليعة الكفاح القومي ضد الملكية والفساد لقادرة على الدفاع عن الجمهورية حتى النفس الاخير .

وقال الحزب الشيوعي في بيانه ان المشاكل التي تواجه العمال والفلاحين مبعثها الاجراءات التي قام بها اعداء الشعب من المستعمرين واعوانهم ولذلك فالحزب يدعو الشعب الى اليقظة وعدم القيام بالاضرابات في هذه المرحلة الحرجة التي تمر فيها البلاد .

وطالب الحزب في بيانه الحكومة القومية باتخاذ التدابير الضرورية للضرب على ايدي مسببي الصعوبات التي يتألم منها الشعب ، وبمراقبة البنوك والشركات التي تترقب الفرص لنشر الاضطراب الاقتصادي في البلاد . .

وحذر الحزب بشكل خاص عمال النفط من المؤامرات التي يحوكها المستعمرون ودعاهم الى بذل التضحيات للدفاع عن الجمهورية .

الشعب الكردي ربط مصيره بالجمهورية العراقية

وفي الوقت ذاته تمضي الحكومة القومية في العراق في سبيلها لتوطيد نظامها الجمهوري بتوثيق الصلات بين الشعبين العربي والكردي في العراق .

ومن المؤكد ان سياسة الحكومة العراقية قد تجاوبت مع رغبات الشعب الكردي الذي ذاق الامرين في زمن الحكم البائد .

وقد صرح زعيم الشعب الكردي الشيخ لطيف لمراسل وكالة الانباء البولونية ان شعبه يضع امله كله في مستقبل الجمهورية العراقية . واضاف ، اننا نفتخر ان جمهوريتنا رسمت سياستها على مبادىء باندونغ . اننا نريد السلام ولكننا مستعدون جميعنا الى القتال دفاعاً عن جمهوريتنا فقيامها كان نصراً عظيماً على الاستعمار ... اننا نعتقد ان الثورة حررت الشعبين العربي والكردي في العراق .

ويقول المراسل ان الشيخ لطيف وهو من الزعماء الذين امضوا قسما من حياتهم يكافحون نظام الطاغية نوري السعيد اعرب له عن تأييده للاحزاب الدمقراطية في العراق .

محاكمة الخونة في العراق

ولا جدال ان الحكومة القومية في العراق تدرك الاخطار التي تهدد النظام الجمهوري ولذلك بادرت الى محاكمة الخونة من اعوان الاستعمار وتجري الآن محاكمة العقيد غازي الدغستاني الذي اشترك في المؤامرة الاستعمارية الكبرى لقلب نظام الحكم في سوريا في عام ١٩٥٦ . ويذكر القراء ان عدداً من الشهود اثناء محاكمة المتآمرين في دمشق صرحوا بدور زعماء العراق المجرم في تلك المؤامرة وقالوا ان الداغستاني هو الذي كان يمول المتآمرين بالمال والسلاح .

وقد شهد في هذه المحاكمة نائب رئيس وزراء العراق سابقاً مختار بابان فصرح بان المؤامرة كانت من صنع عبد الاله الوصي على العرش الذي كان يريد « عرش سوريا » وانه قاوم هذه المؤامرة ... وحتى الملك فيصل قاومها !!

ولا تزال المحاكمة مستمرة

والمعروف ان الحكومة تنوي

محاكمة ١٥٠ زعيما من زعماء العهد البائد بتهمة الخيانة والتآمر على العراق والاقطار العربية الاخرى .

اقتراح بسحب العراق من كتلة الاسترليني

بغداد ــ طالبت الغرفة التجارية البغدادية بانسحاب العراق من الكتلة الاسترلينية . ودعت وزارة الاقتصاد ان تسحب الاموال العراقية من البنوك البريطانية ورصدها في بنوك خارج منطقة الاسترليني .

على هامش مباحثات (بقية)

القطرين وانها انتهت على حد تعبير « الجمهورية » بتقوية علاقات الاخوة والتضامن العربي بما فيه مصلحة الامة العربية .

والواقع ان لهذا التقارب اهمية كبرى في المعركة التي تشنها الحركة القومية العربية من اجل التحرر والاستقلال فهو يحبط مكائد الاستعمار لنسف التضامن العربي ولعرقلة الوحدة العربية المنتصرة .

وقد كشفت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية عن هذه المكائد قبل اسبوع حين قالت ان الولايات المتحدة تريد ان تعوض على فشل عدوانها المسلح في الشرق الاوسط باعمال تخريبية في العالم العربي .

واضافت الصحيفة ان مبعوث ايزنهاور روبرت ميرفي عمل لهذا الغرض خلال اقامته وتجواله في الشرق الاوسط وليس من قبيل المصادفة ان الصحف الامريكية تتحدث عن تناقضات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وتضع الجمهورية الواحدة معادية للاخرى .

ومن المؤكد ان ثورة العراق وضياع قاعدة الاستعمار الغربي الجوهرية في الشرق الاوسط والعالم العربي هي التي فرضت على حكام العربية السعودية اتخاذ هذا السبيل . وقد صرحت بهذا الامر نيوزويك الامريكية حين قالت ان ثورة العراق وضعت امام العربية السعودية « اذا ارادت ان تتفادى العزلة في العالم العربي وتتفادى مصير الاردن التي تعتمد كلياً على الغرب » وضعت مسألة الانتساب فيدرالياً إلى اتحاد الدول العربية الذي يضم الجمهورية العربية المتحدة واليمن .

واضافت الصحيفة ان الامير فيصل ولي العهد وهو يواجه وضعاً سياسياً قلقاً في الداخل ازداد زعزعة بثورة العراق اصبح على استعداد لان يقوم بتنازلات (بالتعاون مع الجمهورية المتحدة) ليحافظ على عائلته المالكة .

ليبيا مرتاحة

ونشرت « الاهرام » ان الملك ادريس السنوسي قد ارسل مذكرة شخصية الى الامير فيصل اثناء محادثاته في القاهرة اعرب فيها السنوسي عن ارتياح ليبيا لزيارة الامير فيصل للقاهرة .

ان هذا التطور يشير من جديد الى قوة الحركة القومية العربية الجارفة وعلى ان مواقع الاستعمار الاخيرة لن تلبث طويلا .

الرجعية تستغل اتهام (بقية)

فالانسان بريء حتى تثبت إدانته .

ان حملة التحريض السوداء على الجماهير العربية بسبب اعتقال متهمين بالتجسس يحمل في طياته دسيسة عنصرية وتحاملا عنصرياً . فليس هؤلاء المتهمون هم اول من اتهم بالتجسس على اسرائيل . فمنذ قيام الدولة والمحاكم تنظر في مثل قضايا هؤلاء المتهمين ولا نعرف ان الرجعية قامت بمثل هذه الحملة حين كان المتهمون بالتجسس من اليهود . إننا لم نشهد مثل هذه الحملة حتى بعد صدور الاحكام المبرمة وادانة اولئك الجواسيس اليهود .

كذلك لم نشهد مثل هذه الحملة على اي حزب من الاحزاب او ايديولوجية من الايديولوجيات حين كان يثبت الاتهام بالتجسس على مواطن يهودي .

إننا لهذا نحذر من التمادي في هذه الحملة التي تحمل في طياتها روح المذابح (بوغروم) ونعلن ان إدانة عرب بالجاسوسية لا يمكن ان يدين الشعب كما ان إدانة عضو في حزب من الاحزاب وفي هذه الحالة عضو في الحزب الشيوعي لا يدين الحزب .

غرامة .. وشهادة طيار ..

حكمت محكمة عسكرية على محمود مطلق من يافة الغربية بغرامة قدرها ١٥٠ ليرة .

والتهمة : اتصال بمواطنين من الاردن عبر الحدود الاسرائيلية .

الشاهد : طيار اسرائيلي قد « شاهد » المتهم مجتمعاً بأردنيين يوم ٣٠ - ٧ - ٥٨ .

اما كيف استطاع الشاهد الطيار ان يتعرف على هوية المتهم فعلم ذلك عند سياسة الاضطهاد القومي .

استفزاز قذر ضد الحزب الشيوعي (بقية)

ان المفلسين ، القوى الرجعية التي هي نفسها التي تقوم بالسر ومن وراء ظهر الشعب بخيانة قضية السلام وقضية أمن اسرائيل ومستقبلها ، هي وحدها اهل لأن تذر الرماد في عيون الجماهير وتلطخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ليس له من مصلحة غير مصلحة ضمان السلام والاستقلال القومي وأمن إسرائيل ومستقبلها ، والتفاهم والتعاون بين اسرائيل والشعوب العربية .

من أجل مصالح اسرائيل القومية :

لتقف حملة الكذب والافتراء على الحزب الشيوعي !

لندافع عن الحريات الدمقراطية !

لندافع عن السلام !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ١٩٥٨/٨/١٧

العراق يريد علاقات اقتصادية مع الشرق والغرب

بغداد — صرح صديق شنشل وزير الخارجية بالوكالة ان حكومته ترغب في اقامة علاقات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الاشتراكية الاخرى .

واضاف اننا نريد علاقات اقتصادية وسياسية مع الشرق والغرب . فالنفط يروج في الغرب وهناك صادرات تروج في الغرب والشرق .

واضاف ان الحكومة تبحث الآن في كيفية تصريف التمر العراقي على احسن وجه .

ممثلو مستوطنات القادمين في بئر السبع يحذرون

مجاعة في مستوطنات النقب

بئر السبع — ممثلو مستوطنات القادمين الجدد في النقب الذين اجتمعوا هنا في الاسبوع الماضي وجهوا الى ممثلي الحكومة والوكالة وحركة الاستيطان المشتركين في الاجتماع اتهامات خطيرة بشأن اهمال مستوطنات النقب الى حد انه في عدد من هذه الاماكن تنتشر المجاعة عمليا .

تذمر ممثلو المستوطنات بشدة من شركة « تنوفا » واساليبها في تسويق المحصول الزراعي . وذكر ايضاً ان احدى المستوطنات اضطرت الى اتلاف عشرات الاطنان من البصل لتعذر تصريفها . وقد سمعت ايضاً تذمرات قاسية من قلة المياه وضآلة عدد الموجهين الزراعيين من ذوي الخبرة ومن انخفاض مستوى المدارس .

كثيرون يرحلون

ونتيجة لهذا الوضع السيء جداً فان عشرات العائلات رحلت في الآونة الاخيرة من مستوطنات النقب كما ان عائلات كثيرة أخرى تعتزم الرحيل في الاسابيع القادمة .

واعترف سكرتير المستوطنات بان سكان هذه المستوطنات قد يئسوا من المؤسسات المسؤولة عنهم . اما الاجتماع فقد انتخب لجنة تنفيذية من ٩ اشخاص لمواجهة حالة هذه المستوطنات .

تهانينا الى عصام العباسي

هيئة تحرير الاتحاد تهنىء الشاعر عصام العباسي وعروسه بمناسبة زواجهما وتتمنى لهما حياة سعيدة مليئة بالشاعرية المكافحة

هيئة تحرير الجديد تهنىء الشاعر عصام العباسي وعروسه بمناسبة زواجهما وتأمل ان تظلل حياتهما السعادة والسلام

اعلان

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٥٨/٣٣١

بخصوص تركة المرحوم جورج حنا دياب المتوفي في امريكا بتاريخ ٤٣/٢/١١

الطالبة ، ماري دياب بواسطة وكيلها المحامي يعقوب ابو طبول من حيفا

دعوة ، ليكن معلوماً بان الطالبة قد قدمت طلباً لمحكمة مركزية حيفا لاصدار قرار حصر ارث عن تركة المرحوم جورج حنا دياب ، لذلك انا ادعو كل شخص ان يحضر في هذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ النشر ليعطي السبب اذا كان لديه اي سبب كان لماذا لا يصدر قرار حصر ارث على تركة المرحوم ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

في ٥٨/٨/٧ — ش. رازي — المسجل

إضراب ٢٠٠ عامل في مصنع « فريدمان » في اسبوعه الثاني

القدس — اعلن اكثر من ٢٠٠ عامل في مصنع فريدمان هنا الاضراب قبل اكثر من اسبوع على اثر فصل سكرتير نقابة العمال عن العمل . ويطالب المضربون باعادة سكرتير لجنة العمال المفصول عن عمله وتحسين شروط العمل القاسية في هذا المصنع.

ويقيم العمال الحراسة المنظمة امام المصنع يومياً ، ووحدتهم في إصرارهم على نيل مطالبهم قد اضطرت قيادة فرع المباي في القدس بعد إجراء استفتاء سري بين العمال ان تؤيد الاضراب .

ويتضح ان وزارة العمل تحاول حصر النزاع في قضية فصل سكرتير اللجنة فقط . ولكن العمال يقاومون كل محاولة لانهاء الاضراب وإحالة مطالبهم على اي لجنة من اللجان المستديرة . وقد بنوا قرارهم هذا من خبرتهم السابقة بعدم جدوى هذه اللجان .

بالاضافة الى طلب إعادة سكرتير لجنة العمال الى عمله وتحسين شروط العمل يطالب المضربون بوضع حد لوسائل الضغط والتجسس وإرهاب العمال وإعادة الثلث من سنة ١٩٥٧ ، ودفع نفقات المعالجة الصحية ورسوم التأمين والتدرج المهني الصحيح ودفع أجور ايام الاضراب .

هدية سوفياتية الى اليمن

القاهرة — اهدى الاتحاد السوفياتي طائرة اليوشين الى الحكومة اليمانية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

مذكرة رابطة الادباء والمثقفين العرب الى وزير المعارف

المطالبة باعادة المعلمين المفصولين

دعوة الادباء العبريين الى تأييد الطلب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعثت رابطة الادباء والمثقفين العرب برسالة الى وزير المعارف والثقافة اعلنت فيها قلقها لفصل المعلمين عيسى لوباني والياس داله وعمر مرقس بسبب ارائهم وعقائدهم.

وجاء في هذه الرسالة ، « ان حرية التعبير عن الرأي حق طبيعي لكل مواطن وان الانتقام من مواطنين بسبب آرائهم هو اعتداء على هذا الحق الطبيعي وضربة موجهة الى اساس من اهم أسس الدمقراطية .

« ان فصل سكرتير رابطتنا المعلم الشاعر عيسى لوباني بسبب قصيدة صور فيها ايام طفولته وعبر فيها عن حنينه وآلامه كلاجيء بل عن مشاعر شعبه بكامله ، ان فصله لهذا السبب هو عمل تعسفي لايقبله ضمير ولا منطق » ...

وبعد ان تتساءل الرابطة عن الموقف من شاعر عبري يصف آلام وآمال الشعب اليهودي تستطرد ،

« وقد فصلتم ايضاً عضو رابطتنا المعلم عمر مرقس مع معلم آخر الياس داله لانهما نشرا مقالات عالجا فيها قضايا التعليم والمعلمين العرب بشكل يخالف آراء المسؤولين . لاشك ان معلمين يهود كثيرين قد ناقشوا ويناقشون قضايا التعليم والمعلمين في مجلة المعلمين وغيرها من الصحف وبشكل يخالف ايضاً آراء المسؤولين ... وهذا حق طبيعي لهم فليس من الطبيعي وليس من صالح التعليم منع المعلمين من ابداء آرائهم في شؤون عملهم » .

وتختم الرابطة رسالتها بالمطالبة باعادة المعلمين المفصولين .

وارسلت رابطة الادباء والمثقفين العرب رسالة الى رئيس واعضاء جمعية الادباء العبريين شرحت لهم فيها قضية المعلمين العرب الثلاثة ، الذين فصلتهم دائرة المعارف من عملهم .

وذكرت الرابطة في رسالتها انها ترى في هذا الفصل اعتداءاً خطراً على الحق الطبيعي لكل مواطن في ان يعرب عن رأيه بحرية ، واعتداء عليها ، ولذلك فأنها تدعو جمعية الادباء العبريين الى رفع صوتها باستنكار هذا الفصل ، والعمل من اجل ارجاع المعلمين المفصولين الى عملهم .

عمال ميناء يوكوهامه في اليابان يرفضون تفريغ صواريخ موجهة

طوكيو ــ قامت النقابات المهنية بوضع فرق متناوبة في ميناء يوكوهاما لمنع تفريغ عشرة صواريخ موجهة اشترتها اليابان من سويسرا « لمقتضيات البحث العلمي والتجارب » .

هذا ويستمر في طوكيو انعقاد المؤتمر العالمي الرابع لمنع استخدام الاسلحة الذرية . ويشترك فيه ٢٥ مندوبا من ٣٢ قطرا .

وقد ارسل الرفيق خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتية برسالة الى هذا المؤتمر يحيي فيها عمله ، ويفضح مؤامرات الدول الاستعمارية في التهرب من منع استخدام الاسلحة الذرية ، ويقول ان التدخل العدواني الاستعماري في لبنان والاردن يهدد العالم بحرب ذرية.

انتصارات جوية للصين الشعبية

تلقين شان كاي شيك درساً

طوكيو — اذاعت وكالة الانباء الصينية « صين — هو » ان قوات شان كاي شك الجوية اصيبت بضربة قاصمة بتصديها لطائرات السلاح الجوي الصيني في الايام الاخيرة .

ويضيف البلاغ ان كل المعارك الجوية التي دارت في الايام الاخيرة في منطقة فوكيان انتهت بانتصار باهر للسلاح الجوي الشعبي .

اما آخر البلاغات عن عدد طائرات شان كاي شك الساقطة فكان في ١٤ من هذا الشهر ، وجاء فيه انه أسقطت في ذلك اليوم ٣ طائرات لشان كاي.

وجاء في هذه الاثناء من « تايبه » عاصمة فورموزا ان طائرات الصين الشعبية حلقت في سماء جزر كاموي وماتسو ولكن لم يذكر عن اي اصطدامات.

كلمة الاتحاد (بقية)

هذا الحادث ما يجيب على سؤال الا يزال الحكم العسكري ضرورياً بعد او يمكن الغاؤه ؟ .

ومن قول دافار هذا يتضح ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يريدون ان يجعلوا من هذا الحادث « قميص عثمان » لضمان بقاء الحكم العسكري وتدعيمه بعد ان استهدف هذا النظام في المناطق العربية لمعارضة وانتقاد السواد الاعظم في الرأي العام الاسرائيلي الذي يطالب بالغائه .

وبعد ان تدس « دافار » دسا سافلا على الحزب الشيوعي محاولة ايجاد علاقة بين حادث التجسس والحزب الشيوعي تتساءل « دافار » ،

« امن المحتوم ان تبقى هذه الوكالة (١٢) تعمل بحرية وبدون خوف لمجرد انها تطلق على نفسها اسم حزب اسرائيلي ؟ وهل معنى الدمقراطية اطلاق يد الاعداء الالداء للدمقراطية » .

وهكذا ، بكل هذه الوقاحة ، وبملء فيها ، تتحدث دافار ، بوق اعوان الاستعمار وحلفاء ورثة هتلر ، عن الدمقراطية مهددة بضرب حرية النشاط السياسي والتنظيم الحزبي .

وليس خافياً على احد ان الاوساط البن غوريونية تتطلع منذ امد طويل الى ضرب الحزب الشيوعي والقضاء على نشاطه بتحريم هذا الحزب الذي يقف على رأس النضال في هذه البلاد ضد سياسة المغامرات العدوانية في خدمة مشاريع الاستعمار ، والذي يناضل من اجل المساواة واخوة الشعبين ورفع كابوس الاضطهاد من كاهل الشعب العربي في اسرائيل .

وبدون اي تقدير لعواقب هذا التحريض الدموي على القوى الديمقراطية وعلى الشعب العربي في اسرائيل سارت « عل همشمار » صحيفة مبام في هذا التيار الذي دفعت به « دافار » . فلم تتورع « عل همشمار » من ان تزعم في مقال افتتاحي لها امس بأن « دعاية الحزب الشيوعي القومية الواسعة التي تدعو الى انفصال المناطق المأهولة بأكثرية عربية عن دولة اسرائيل واتحادها مع الدول العربية « المتحررة » تشجع وتنمي باستمرار التيارات الخطرة جداً بين العرب »

فمع ان محرر « عل همشمار » يعارض « دافار » في دعوتها الى رفض كل الآراء القائلة بضرورة الغاء الحكم العسكري الا ان « عل همشمار » نفسها تقدم قسطها في الفرية الدموية على الشعب العربي في اسرائيل وتصف مطالبه العادلة بانها عمل ضد الدولة .

فقد كتبت هذه الصحيفة الطلائعية ايضاً في مقالها الافتتاحي ، « ان ايديولوجيا الحزب الشيوعي التي تمجد للقومية العربية الجامحة والتي تنمي التناقضات بين اليهود والعرب بدلا من اقامة الجسر بينهم ـ هي الاساس . فالحزب الشيوعي منهمك في اقامة هيئات عربية « مغلقة امام اليهود » وتحرض عل همشمار على ضرورة مقاومة هذه الايديولوجيا « اكثر من اي وقت مضى » .

اما خلاصة كل هذا التحريض ، فهو محاولة إسكات الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية التي تؤيد نضال الشعب العربي وكم افواهها .

فنحن بصدد كم الافواه باستخدام أسفل الاساليب ، باستغلال تهمة التجسس ، والذي نريد ان نفهمه من « دافار » و « عل همشمار » ما هي علاقة التجسس بالنضال السياسي ، بالنضال من اجل حقوق الشعب العربي ؟

اننا نعود ونؤكد ان سعي ال ش.ب. والمسؤولين عنهم لربط قضية المتهمين بالتجسس لمصلحة سوريا ، بالحزب الشيوعي الاسرائيلي اعتماداً على ان اثنين من الـ ١٤ متهما هما عضوان في الحزب الشيوعي ، انما هو استفزاز وفرية كاذبة.

فكل عاقل يعلم انه من التحقق والكيد ان يعتبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي مسؤولا عن اي عمل يتناقض مع سياسة الحزب ويقوم به فرد فان التهم الجنائية ضد اي مواطن هي من شأن التحقيق في المحكمة . . اما تحويل قضية جنائية إلى معركة سياسية مكارثية ـ فليس إلا تجنياً متعمداً منكراً !

واذا ثبت فعلا ان احداً من اعضاء الحزب عمل بالتجسس ـ فانه سيستنكر ويفصل من صفوف الحزب ، ففي عمله ذلك استفزاز ضد الحزب والقوى الدمقراطية ومصالح السكان العرب في البلاد .

ان الاستفزاز الحالي الذي قامت به الاوساط البن غوريونية يستهدف رسم السبيل لبرنامج اجرامي منكر لضرب حرية النضال السياسي لتمكين الاوساط العسكرية من تنفيذ سياستها المعادية الشعب وتنسيق العمل مع المستعمرين ضد الشعوب العربية مما يهدد الشعب والبلاد باخطار جسيمة .

ان الحزب الشيوعي يستنكر اعمال التجسس ، ونضاله هو نضال سياسي سافر فالحزب يعمل على تجنيد الرأي العام من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام وحياد كضمان وحيد لمستقبل البلاد .

فالسبيل الذي لا سبيل دونه لكبح جماح المكارثية السوداء في اسرائيل هو تيقظ الرأي العام في اسرائيل ضد الهجوم البن غوريوني على حرية التنظيم السياسي وعلى انصار السلام والدمقراطية في هذه البلاد ، وتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري ووأد سياسة الاضطهاد القومي .

مشروع لتمدين اليمن

القاهرة — صرح القائم باعمال الحكومة اليمنية في القاهرة احمد الشامي ، لمراسل الاذاعة ان الامام احمد قد امر باقامة مجلس استشاري من وزراء وشخصيات في الدولة برئاسة الامير البدر .

ومهمة المجلس اعادة تنظيم الخدمات والجهاز الحكومي في الدولة لجعلها في درجة تقدم الدول الاخرى في العالم .

وقال هذا المصدر ايضاً ان الامير البدر قد دعا هذا المجلس الى عدة جلسات وقرر تنظيم مسألة الضرائب والمكوس في اليمن وسيواصل المجلس اعماله لجعل اليمن دولة متمدنة .